Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصعب أن نتعرف بوضوح على التأثير الذى تركته تجربة الكاتب الخاصة فى الحياة على المواقف والشخصيات المختلفة فى رواياته . كل ما يستطيع الباحث أن يحصل عليه فى هذا الميدان هو المعلومات المجردة العامة عن حياة الكاتب ، وهى نفسها المعلومات المحدودة التى تكرر ذكرها وسردها فى مناسبات لا حصر لها » .

وملاحظة الكاتب الإسرائيلى عن الثقافة العربية والأدب العربى صحيحة مع الأسف .

وفى رأيى أنه من الضرورى أن ننتقل من عصر الكتمان هذا إلى عصر الكشف والمصارحة ، وعلينا أن نبدأ ذلك مهما صدمتنا الحقائق فى أول الأمر ؛ لأننا بعد الصدمة سوف نستيقظ ونتنبه ونبحث عن العلاج الصحيح لمشاكلنا المطروحة أمامنا بوضوح .

وقد واجهتنى أكثر من مشكلة وأنا أعد هذا الكتاب ، وهى كلها مشاكل تتصل بهذه القضية : هل أكون صريحا فى الحديث عما أراه صحيحا أو ألتزم الكتمان والإخفاء ؟ . . لقد ترددت كثيرا فى الاختيار ، إلا أننى فى النهاية قررت أن تكون الحقيقة هى الأساس الوحيد لكل ما يتصل بهذه الرسائل من تعليقات وشروح .

فالرسائل نفسها تكشف عن قصة حب بين المعداوى وفدوى طوقان ، ولو آثرنا منهج الكتمان والإخفاء لكان من الأفضل ألا ننشر هذه الرسائل حرصا على ذكرى أنور المعداوى من ناحية ، وحرصا على وضع فدوى طوقان الاجتماعى من ناحية أخرى ، ولكننى رأيت أن نشر هذه الرسائل بصورتها الأصلية ضرورة أدبية وإنسانية ، فماذا فى أن نكتشف هذا الحب الذى كان قائما بين المعداوى وفدوى